

أثر تطبيق نظام أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح

دراسة تحليلية لدول ناشئة مختارة مع إشارة خاصة للعراق

للمدة (١٩٩٧-٢٠٢١)

سامي عبدالله عاذب^١، احمد سليمان ياسين^٢

قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية كلية الادارة والاقتصاد، جامعة زاخو، إقليم كردستان، العراق

قسم العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة زاخو، إقليم كردستان، العراق

المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل أثر تطبيق نظام أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية في زيادة نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي لدول ناشئة مختارة التي خاضت تجربة إدخال الأتمتة في النظام الضريبي عن طريق ملاحظة وقياس تغير نسبة هذه الإيرادات ومتوسطات ما قبل تطبيق الأتمتة وبعدها وفق الأساليب الحديثة، وتناولت مشكلة البحث في ارتفاع الإيرادات الضريبية المفروضة على الدخل والأرباح الرأسمالية المسرية رغم وفرتها في العراق، إذ إنّ الضرائب التقليدية في تحصيل الضرائب لها أعباء مقارنة بمقارنة الحديثة وهذا ما يؤثر سلباً في ارتفاع حالات التهرب الضريبي ولتحقيق ذلك تم مقارنة نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة لهذه الدول كمتغير تابع ونسبة إيرادات ضرائب على الدخل والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية كمتغير مستقل وتم أخذ هذه البيانات من صندوق النقد الدولي والبنوك المركزية لهذه الدول أثناء المدة (١٩٩٧-٢٠٢١) وتم تحليل هذه البيانات في نماذج (Panel data Model) عن طريق اختبار Hausman واختيار النموذج الملائم للبحث الحالي عن طريق مخرجات (Eviews 12)، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها زيادة نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة من إجمالي الناتج المحلي بعد تطبيق الأتمتة، وهناك أثر معنوي بين الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة ونسبة إيرادات الضرائب على الدخل والأرباح الرأسمالية، وأوصت الدراسة باصلاح النظام الضريبي العراقي والاستفادة من تجارب الدول التي خاضت هذه التجربة عن طريق إعادة هيكلته من الجوانب الإدارية والقانونية ومكافحة الفساد المالي والإداري في مختلف المؤسسات الضريبية التي تسهم بنسبة كبيرة في زيادة الإيرادات الضريبية، وإجراء المزيد من الدراسات حول أتمتة القطاعات الضريبية الأخرى.

الكلمات الدالة: الأتمتة، متطلبات الأتمتة، ضريبة الدخل، التهرب الضريبي، الموازنة العامة للدولة.

١. المقدمة

الموازنة العامة للدولة، والضرائب بأنواعها ولا سيما الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية لها أهمية كبير وتعدّ المورد الأساسي لتمويل الموازنة العامة للدولة بالمال العام في الكثير من الدول منها المتطورة ومنها قيد التطور من أجل تمويل نفقاتها عن طريق ممارسة الدولة لسلطاتها وسيادتها عن طريق تشريع القوانين الضريبية بما يتلائم مع الوضع السائد في الدولة، والموازنة العامة للدولة هي خطة مالية سنوية تسجل فيها كافة إيرادات ونفقات الدولة ومن بين هذه الإيرادات التي تمّول الموازنة هي الضرائب بمختلف أنواعها .

وتشير التجارب العلمية الناجحة إلى أنّ أتمتة النظام الضريبي يؤدي دوراً هاماً في توسيع القاعدة الضريبية وزيادة كفاءتها والحدّ من التهرب منها عن طريق التحول الإلكتروني للنظم الضريبية التي تمكن الحكومة من جمع المعلومات الدقيقة والفورية حول أرباح الشركات وحركة المبيعات والرواتب إذ يعطي صورة واضحة عن الاستحقاقات الضريبية والتوقعات الدقيقة لإيرادات الحكومة من الضرائب وتحصيلها بشكل فوري. وفي هذا المجال تشير نتائج وتقديرات الكثير من الباحثين الذين

إنّ التقدم التكنولوجي الذي تم تطبيقه في الدول الناشئة عاد عليه بنتائج واضحة في سرعة إنجاز المعاملات ودقتها في النظام الضريبي مما دفع الدول النامية إلى تطبيقها لما لها من آثار إيجابية في الدول المستعملة، وأصبحت الأتمتة من أهم أهداف الدول الناشئة وبعض الدول النامية ومنها العراق؛ وذلك لمواكبة التطور التكنولوجي في جميع الأنشطة المالية ولا سيما في عملية تحصيل الضرائب وزيادة الإيرادات الضريبية في

مجلة جامعة كويبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٧، العدد ١ (٢٠٢٤)

أستلم البحث في ١ تموز ٢٠٢٣؛ قبل في ٢٦ تموز ٢٠٢٣

ورقة بحث منسظمة: نُشرت في ١٦ حزيران ٢٠٢٤

البريد الإلكتروني للمؤلف: sami.azab@uoz.edu.krd

حقوق الطبع والنشر © ٢٠٢٤ سامي عبدالله عاذب و احمد سليمان ياسين. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0



• توضيح مفهوم الأتمتة في النظام الضريبي وأهميتها في تحصيل الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية ومكافحة التهرب الضريبي وتحديد متطلبات الأتمتة في النظام الضريبي وتشخيص أهم موقفتها.

• الاستفادة من تجارب الدول الناشئة التي خاضت تجربة أتمتة النظام الضريبي، ومحاولة تطبيق الآليات اللازمة في النظام الضريبي العراقي للتقليل من حالات التهرب الضريبي.

• مقارنة نسبة الإيرادات الضريبية قبل تطبيق الأتمتة في الدول التي خاضت هذه التجربة ومحاولة الاستفادة منها في النظام الضريبي العراقي.

٢-٣. أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث في ضوء مقترحات البحوث السابقة فضلاً عن قرار مجلس النواب العراقي بأتمتة النظام الضريبي وربطه بالأنظمة الإلكترونية إلى نهاية عام ٢٠٢١ لتطوير النظام الضريبي بالقانون ذي الرقم (٢٦) من المادة (٨) لسنة ٢٠٢١ لتمويل العجز المالي (الوقائع العراقية، ٢٠٢١:٩٦). ومعرفة الأهمية النسبية من ذلك التحول، وتنبع أهمية البحث أيضاً في:

• إغناء البحث العلمي إذ يُعدّ من البحوث الحديثة التي تبحث عن أثر تطبيق نظام أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح الرأسمالية وفي زيادة نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي.

• تحليل ودراسة تجارب بعض الدول التي خاضت التجربة وسبق لها أتمتة النظام الضريبي والاستفادة من هذه التجارب لتطوير النظام الضريبي العراقي.

• الاستفادة من النتائج التي سوف يصل إليها هذا البحث في اتخاذ القرارات ورسم السياسات في الجهات المعنية في العراق.

٢-٤. فرضيات البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث واستكمالاً لمتطلباته تم صياغة الفرضيتين الآتيتين:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة احصائية لأتمتة الضرائب على الدخل والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية وزيادة نسبة الإيرادات الضريبية للدول المختارة من إجمالي الناتج المحلي.

الفرضية الثانية: يوجد أثر لأتمتة الضرائب على الدخل والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية في زيادة نسبة الإيرادات الضريبية للدول المختارة من إجمالي الناتج المحلي.

٢-٥. منهج البحث:

سعيًا لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته في ضوء مشكلته تم الاعتماد على المنهج التحليلي والكمي، فالمنهج التحليلي هو إجراء استقصاء طبيعة الظاهرة المدروسة ووصف النظام الضريبي في الدول التي خاضت هذه التجربة وإجراء المقارنة بينها قبل تطبيق الأتمتة وبعدها في سياق التحول الإلكتروني، والمنهج الكمي لمعرفة علاقة الارتباط والأثر بين متغيرات البحث ولتحقيق ماسبق فقد تم استعمال الجداول والنسب المئوية واستعمال الرسوم البيانية عن طريق مخرجات البرامج (Eviews) & (SPSS) ١٢.

توصلوا إليها في هذا الصدد أن عمليات التحصيل والدفع الإلكترونية في الموازنة العامة للدولة يمكن أن يساعد على تحقيق الزيادة في الناتج المحلي الإجمالي سنوياً ولا سيما في الدول النامية، ويؤكد كثير من الباحثين الاقتصاديين أن هناك ما يقارب خمسة ملايين محل تجاري في العراق أصحابها يتجنبون تسجيلها ودفع الضرائب على الرغم من الزام المكلفين بدفعها بسبب الإجراءات الإدارية التقليدية والفساد الإداري المنتشر في العراق (خليل، ٢٠٢١). ومن هنا ظهرت مشكلة الدراسة ليتناول أثر تطبيق نظام أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية في زيادة نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي لدول ناشئة مختارة خاضت تجربة أتمتة النظام الضريبي مع إشارة خاصة إلى العراق، فضلاً عن القرار الذي أقره مجلس النواب العراقي بأتمتة النظام الضريبي إلى نهاية عام ٢٠٢١ بالقانون ذي الرقم (٢٦) من المادة (٨) لسنة ٢٠٢١ لتمويل العجز المالي (الوقائع العراقية، ٢٠٢١:٩٦). فضلاً عن إجراء مقارنة بين الإيرادات الضريبية قبل تطبيق الأتمتة وبعدها في الدول التي خاضت هذه التجربة ومحاولة الاستفادة من تجاربها في هذا المجال، والحد من الروتين الذي تسير عليه الدوائر الضريبية منذ عقود مضت والذي كان سبباً في انتشار الفساد المالي والإداري الذي لانزال طرائق جبايتها بدائية والأتمتة يمكن أن تساعد في زيادة نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة العراقية وتخفيض مستويات التهرب الضريبي.

٢. منهجية البحث

٢-١. مشكلة البحث:

إنّ التكنولوجيا الحديثة من السمات العصرية التي تتسم بها الدول المتقدمة عند تعاملها مع مواطنيها، وتعدّ الإيرادات الضريبية المصدر الثاني للإيرادات العامة بعد إيرادات النفط لتمويل الموازنة العامة في معظم دول العالم لتغطية نفقاتها، وتكمن مشكلة الدراسة في ارتفاع إيرادات الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية المستمرة وزيادة التهرب الضريبي وانخفاض معدلاتها رغم وفرتها في العراق، إذ إنّ الطرائق التقليدية في تحصيل الضرائب لها أعباء مقارنة بالطرائق الحديثة المعتمدة على التكنولوجيا كزيادة تكاليف تحصيلها فضلاً عن المدة الزمنية التي تحتاجها الطرائق التقليدية التي تكون سبباً في بطئ تحصيلها ويؤكد كثير من الباحثين الاقتصاديين أنّ هناك ما يقارب خمسة ملايين محل تجاري في العراق أصحابها يتجنبون تسجيلها ودفع الضرائب بسبب الإجراءات الإدارية التقليدية والفساد الإداري المنتشر في العراق (خليل، ٢٠٢١)، وعليه يمكن تلخيص مشكلة البحث فيما يأتي:

• هل كان هناك أثر في تطبيق نظام أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح الرأسمالية في زيادة نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في الدول التي خاضت تجربة أتمتة النظام الضريبي؟

• هل يؤثر نظام أتمتة الضرائب في زيادة نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في العراق بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي؟

٢-٢. أهداف البحث:

إنّ الهدف الرئيسي من إجراء هذا البحث هو:

٦-٢. حدود البحث: تمثل حدود البحث فيما يأتي:

• الحدود المكانية : النظام الضريبي ونسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة الناشئة المختارة عينة البحث من إجمالي الناتج المحلي، وتم اختيار هذه الدول لأن بعضها كانت قريبة من العراق وأخرى كانت اقتصادياتها مشابهة للعراق.

• الحدود الزمانية : الحدود الزمانية لهذا البحث تتوقف عند المدة التي أُخذت فيها البيانات أي ما بين عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٢١ وسبب اختيار بداية المدة هو إلغاء الحصار المفروض على العراق أما نهاية المدة فهي إقرار من مجلس النواب العراق بأتمتة النظام الضريبي نهاية العام ٢٠٢١.

• الحدود الموضوعية : تركز الحدود الموضوعية للبحث الحالي على تناول مفهوم الأتمتة ومتطلباتها، وأيضاً توضيح مفهوم النظام الضريبي وأنواعه وأسباب التهرب الضريبي، والموازنة العامة للدولة وأنواعها.

٧-٢. هيكلية البحث:

لمعالجة إشكالية البحث والإحاطة بها واختبار فرضياتها تم توزيع محتويات هذا البحث على ثلاثة محاور أساسية وكالاتي:

يتضمن المحور الأول منهجية البحث والدراسات السابقة ذات العلاقة، أما المحور الثاني فقد خصص للإطار المفاهيمي لمتغيرات البحث، والمحور الثالث خصص للإطار الميداني للبحث واستنتاجاته ومقترحاته.

٨-٢. الدراسات السابقة:

دراسة (نورية، ٢٠٢١): ركزت هذه الدراسة على وصف أثر رقمنة النظام الضريبي على أداء الرقابة الجبائية في المغرب بحيث يضمن الشفافية بين دافعي الضرائب، واستعملت الباحثة استبانة في جميع البيانات وتم التحليل عن طريق البرمجة الإحصائية (SPSS) وتوصلت الدراسة إلى أن آراء العينة المبحوثة حول رقمنة النظام الضريبي في المغرب أصبح مؤشراً لقياس أداء الرقابة الجبائية وسوف يقلل من التهرب الضريبي وساعدت في تسهيل الإجراءات الضريبية وتحسين أداؤها. وأوصت الدراسة على وضع شبكة إلكترونية تربط مركز الضرائب بمختلف الهيئات الحكومية ونشر الوعي الضريبي حتى تتجسد لدى المجتمع إسهام الضرائب في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وفي دراسة قام بها فريق من الباحثين (Brezina..et al (٢٠٢١ (في أوكرانيا للتحقق من مدى قبول دافعي الضرائب لمراجعة الدوائر الضريبية للتدقيق الإلكتروني وتحليل أثر التدقيق الإلكتروني على الثقة المتبادلة بين الدولة ومواطنيها واستعملت الدراسة نموذج الإنحدار الذاتي ذي الإبطاء الموزع (ARDL)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قبولاً من قبل دافعي الضرائب ويعتمد على عدة خصائص منها الثقة في التدقيق والشفافية وخصوصية البيانات والتخلص من الروتين التقليدي في الفحص الضريبي. وأوصت الدراسة بضرورة التحول الإلكتروني في النظام الضريبي لما له من آثار إيجابية لمنع التهرب الضريبي.

وأما دراسة الباحثين Uyar.. et al (٢٠٢١) (فهي اختارت العلاقة بين رقمنة الخدمات الحكومية والتهرب الضريبي عن طريق التأثير الوسيط لتقنيات

المعلومات والاتصالات ICT في عدد من الدول الناشئة المختارة وتم استعمال نموذج التأثيرات الثابتة، وتوصلت الدراسة إلى أن رقمنة الخدمات الحكومية لها تأثير كبير للحد من ممارسات التهرب الضريبي في البلدان التي يكون فيها اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كبيراً. وأوصت الدراسة بالاستفادة من نظام الأتمتة في النظام الضريبي في الدول النامية.

ودراسة (الرجوسي، ٢٠٢١) كانت حول الآثار السلبية لتغيرات الإيرادات في الموازنة العامة للعراق للمدة (١٩٧٠-٢٠١٩) وركزت مشكلتها على كيفية توسيع نطاق الإيرادات غير النفطية لتمويل الموازنة العامة وتم استعمال نموذج الانحدار الخطي البسيط، وتم التوصل إلى أن التذبذبات الكبيرة في مكونات الإيرادات العامة واعتماد الموازنة العامة في العراق لمدة طويلة على الإيرادات النفطية بالإيرادات الضريبية. وأوصت الدراسة بإعادة النظر في جميع أنواع الضرائب لتقادم الهيكل الضريبي العراقي والتوجه نحو أتمتة النظام الضريبي فيها. وفي دراسة أخرى قام بها (شاهين & المرشد، ٢٠٢٢) لبيان أثر التحول الرقمي في تطوير النظام الضريبي في الأردن والتعرف على الاتجاهات الحديثة في فرض الضرائب على الأعمال الإلكترونية وتحليل تجارب بعض الدول في مجال فرض الضرائب وتم استعمال نموذج Hausman والتأثيرات الثابتة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قصوراً في التشريعات الضريبية المتعلقة بالأعمال الإلكترونية إذ لا يتفق مع طبيعة تلك المعاملات وهناك فجوة في الإدارة الضريبية وأوصت الدراسة بتطبيق الأتمتة في بنىات مختلفة في الدول النامية.

أما دراسة (Hussain et al., ٢٠٢٣) (فقد بحثت حول آثار خدمات الضرائب الآلية على توليد الإيرادات الحكومية في نيجيريا وتمحورت مشكلة الدراسة في ارتفاع حالات التهرب الضريبي فيها ومن ثم هل يمكن للضرائب الآلية أن تزيد من الإيرادات الحكومية والحد من حالات التهرب الضريبي، وتم استعمال الأداة الإحصائية Chi-square لفحص فرضيات البحث وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، وتوصلت البحث إلى أن هناك علاقة كبيرة بين خدمات الدفع الآلي للضرائب والإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة وأن هناك علاقة ارتباط معنوية بين أتمتة النظام الضريبي ورضا المواطنين في استعمال هذه الآلية، واقترح البحث وضع الاستراتيجيات اللازمة لكافة الشركات وإعلاها بكيفية الدفع الآلي للضرائب وإجراء المزيد من الدراسات في بنىات مختلفة لمعرفة أثر الأتمتة في النظام الضريبي.

٩-٢. مجال الاستفادة من الدراسات السابقة وما يميزها:

عرضت الدراسات السابقة لمعرفة الجوانب النظرية لمواضيع البحث الحالي، إذ وضعت الإطار المفاهيمي والفكري لها فضلاً عن التجارب الميدانية التي قامت بها، كما أنها ساعدت في تحديد المراجع والدراسات الأخرى التي يمكن الاستفادة منها، فضلاً عن ذلك سيقوم الباحث باستعمال بعض مقاييس تلك الدراسات السابقة في الدراسة الحالية بعد إجراء بعض التعديلات على بعض فقراتها.

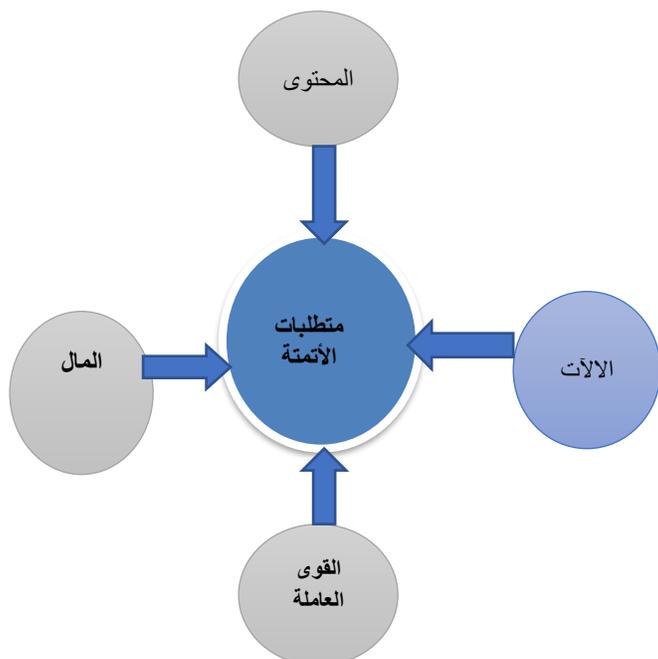
١٠-٢. وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو الآتي:

١. يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث الحدود المكانية والزمانية، إذ يعد هذا البحث تعميقاً لدور أتمتة النظام الضريبي في زيادة نسبة

٢. الآلات: Machines: ويقصد بها الآلات والمعدات التي تستعمل في عملية التحول الإلكتروني كالحاسبات الإلكترونية وشبكات الإنترنت والهواتف النقالة.. إلخ من الأجهزة التقنية.

٣. القوى العاملة: Manpower: ويقصد بها الكوادر البشرية المؤهلة للعمل على هذه الأجهزة وتحويل المحتوى المقصود عبر هذه الأجهزة من الأشكال التقليدية إلى الشكل الإلكتروني المبني على التقنيات الحديثة.

٤. المال: Money: يعتبر المال من العناصر والمتطلبات الرئيسية في هذه العملية فالتحول نحو أتمتة أي نظام بما فيه النظام الضريبي يحتاج إلى المتطلبات أعلاه وكل الأغراض التي نحتاجها يحتاج إلى المال فيجب تخصيص ميزانية مالية لهذه العملية. ويمكن توضيح هذه المتطلبات بالشكل رقم (١) وكالآتي:



الشكل رقم (١) متطلبات الأتمتة:

Source: Bandi, Shekar. Mallikarjun Angadi and Shivarama J. (٢٠١٥). Best practices in Digitisation: Planning and workflow processes. International Conference on the theme 'Emerging Technologies and Future of Libraries: Issues and Challenges', Gulbarga University, Gulbarga, Karnataka, January. <http://eprints.rclis.org/1/24577/Digitization20%ETFL-2015.pdf>

٢-٣ مفهوم النظام الضريبي : The Concept of Tax System

إنّ النظام الضريبي ظهر مع ظهور المجتمعات واختلف الدور الذي تلعبه الضريبة من مدة لأخرى، ولسنا بصدد تقديم عرض تاريخي للضريبة ولكننا سنكتفي بتقديم المفاهيم الحديثة للضريبة ودورها البارز في توجيه الأنشطة الاقتصادية في المجتمعات المعاصرة التي تعدّ من أهم مصادر الموارد المالية للدولة. والضرائب قد تطورت بصورة جذرية نتيجة تطور دور الدولة ووظائفها، ففي البداية كانت جزية وتطورت إلى منحة

الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة الناشئة المختارة إذ أجريت الدراسات السابقة في بيئات وأزمنة مختلفة.

٢. لم تتناول أيّ من الدراسات ذات العلاقة حسب إطلاع الباحثين دراسة الصلة بين متغيرات الدراسة الحالية، وذلك ضمن إطار نظري أو ميداني يكشف عن طبيعة تلك العلاقة للمدة التي تمّ تحديدها والدول التي تم اختيارها في البحث الحالي.

٣. جاء هذا البحث تلبية لمقترحات البحوث السابقة فضلاً عن إقرار مجلس النواب العراقي بأتمتة النظام الضريبي.

٣.١.٣ الأطار المفاهيمي للبحث

٣-١. مفهوم الأتمتة The Concept of Automation :

الأتمتة تطبيق التقنيات الرقمية والإلكترونية، وتحويل الخدمات التي تقدمها الإدارات الحكومية إلى نماذج عملية مبتكرة مبنية على التقنيات الإلكترونية من أجل الإسراع والدقة في إنجاز الأعمال واختصاراً للوقت وتقليل الأخطاء (عبدالله، ٢٠١٦: ٤١٢). والأتمتة هي تبادل المعلومات والأعمال اليومية بين أطراف التعامل بالوسائل الإلكترونية بدلاً من استعمال الطرائق التقليدية الأخرى وإنجاز هذه الأعمال من تحصيل ورقابة وتحصيل واتخاذ للقرارات باستعمال الأجهزة والنظم الإلكترونية وربط الإدارات بعضها مع بعض (غنيم، ٢٠١٤: ٣). وحسب (Chukwani & Egiyi) ٢٠٢٠: ٤٤٥: (فالأتمتة هي حلول تقنية للبيانات والمعلومات وتعمل تلقائياً عن طريق برمجية الآليات الإلكترونية للقيام بالمهام الكثيرة والمتكررة بدقة عالية من دون أخطاء وبأقل التكاليف الممكنة. وعرفها (Bigliardi..et al) ٢٠٢٠: ٣٢٣ (بأنها مجموعة من التقنيات الحديثة التي تدعم عملية اتخاذ القرار بشكل دقيق وفعال بفضل استعمال الأجهزة الإلكترونية في كافة المجالات الإدارية ولاسيما المالية والضريبية.. ويبيّن (Moreira et al., ٢٠٢٣: ٢٤٥) بأن أتمتة النظام الضريبي هي عملية دفع الضرائب وتقييمها واحتسابها بالكامل عن طريق الأجهزة الإلكترونية المرتبطة بالإنترنت ويعدّ اتجاههاً جديداً في إعادة هيكلة الأعمال المالية ويمكن استعمالها في مختلف القطاعات مما يقلل من التكاليف والجهد والوقت ومن ثمّ يؤدي إلى تقدّم المنظمات بشكل عام والقطاعات الاقتصادية بشكل خاص. ويرى الباحث أنّ الأتمتة هي منظومة إلكترونية متكاملة ومتفاعلة تهدف إلى تحويل الأعمال الروتينية اليومية في الدوائر الحكومية ولاسيما المالية من أشكالها الورقية التقليدية إلى الأشكال الإلكترونية عن طريق استعمال الأجهزة الإلكترونية وإنجاز المعاملات بأسرع طريقة ممكنة وبأقلّ التكاليف مع السيطرة الكاملة على المعلومات من دون تسربها والحفاظ عليها.

٣-٢. متطلبات الأتمتة Automation Requirements :

يشير (Bandi..et al, ٢٠١٥: ٣٣٤) & (Correa..et al, ٢٠٢٢: ٨) & (Pollehn..et al, ٢٠٢١: ٤٥-٤٦ إلى (أنّ أهم متطلبات الأتمتة يمكن حصرها فيما يأتي:

١. المحتوى (المواد: Materials): ويقصد به محتوى العملية أو المواد التي يمكن تحويلها إلى النظام الإلكتروني.

أزمة اقتصادية أو لتمويل حرب وإلى غير ذلك من أهداف سياسية واجتماعية ومالية.

2. الضرائب غير المباشرة : Indirect Taxes : وهي كلّ الضرائب التي يدفعها المكلف ويستطيع نقل عبئها إلى شخص آخر وتميز هذا النوع من الضرائب بسهولة الجباية وكثرة حصيلتها، وهي القيمة التي تُفرض على الإئفاق أو الاستهلاك ويُقسّم هذا النوع من الضرائب على قسمين هما:

أ- الضرائب على التداول : Taxes on Trading : وهي الضريبة التي تُفرض عند حصول انتقال شيء من ملكية شخص إلى شخص آخر ومن أمثلتها رسوم التسجيل العقاري، وتميز بأنّها ذات حصيلة ضريبية عالية وسهولة الجباية.

ب- الضرائب على الاستهلاك : Taxes on Consumption : وتُفرض هذا النوع من الضرائب على السلع الاستهلاكية أو أنواع معينة بهدف تحقيق أغراض اجتماعية وسياسية ومالية وتنقسم إلى الآتي:

- الضرائب الكمركية : Customs Taxes : وهي عبارة عن ضريبة يتم فرضها على السلع المصدرّة والمستوردة عند مرورها بالخطوط الكمركية، وعند فرض هذه الضريبة يجب التمييز بين السلع المستوردة إذ لا تُفرض على السلع الضرورية، أو قد تُفرض هذه الضرائب بقصد تطبيق سياسة حماية المنتجات المحلية، أما الضريبة على الصادرات فتلجأ إليها الدولة لتخفيف حجم الصادرات أو إعاقتهما، وتحقق هذا النوع من الضرائب مصدرًا مهمًا من مصادر إيرادات الدولة .

- الضرائب على الإنتاج Taxes on production : وتُفرض هذا النوع من الضرائب على المنتجات الطبيعية أو الصناعية ويُطلق عليها رسوم الإنتاج وقد تُفرض في أيّ مرحلة من الإنتاج أو التصنيع ويدفعها المنتج ويضيف قيمتها إلى سعر الوحدة.

- الضريبة على المبيعات Sales Tax : وهي ضريبة غير مباشرة تُفرض على السلع الصناعية المستوردة والمصنعة محلياً، وعلى مجموعة من الخدمات وفُرصت هذه الضريبة لتخلّل محل الضريبة على الاستهلاك.

التهرب الضريبي Tax Evasion :

عندما نلاحظ تعريف الضريبة نجد أنّها فرضة نقدية تُدفع إلى الدولة جبراً باستقطاعها من دخول أو ثروات أفراد المجتمع لتنفيذ سياساتها المالية من إلزامية الضريبة فقد يتهرب الملتزمون بدفعها لأسباب متنوعة، والتهرب الضريبي هو مخالفة التعليمات والقوانين السائدة في الدولة في الجباية الضريبية وعدم الامتثال لها أو استغلال الثغرات الموجودة في النظام الضريبي. ويشير الباحثون (عبدالعزیز، ٢٠٢٢:٤٢٥-٤٢٩) (Hoxhaj & Kamolli, 2022:54-55) & (Chiarini..et al, 2022:53) في مجال المالية العامة وبالتحديد الباحثون في النظام الضريبي إلى أنّ أهم الأسباب التي تؤدي إلى التهرب الضريبي هي الآتي :

أ- التشريعات والقوانين الضريبية : Tax legislation and laws : للتشريعات والقوانين الضريبية أثر كبير في خلق التهرب الضريبي لتواطئها مع المتهربين عن دفعها بسبب الفساد الإداري والمالي وكثرة تعديلها وعدم وضوحها خاصة فيما يتعلق بالاعفاءات الضريبية والزيادة في أسعار الضرائب أو فرض ضرائب

ثم إلى واجب ومنها إلى ضريبة قائمة على الجبر والإلزام (السويسي، ٢٠٠٥:٧٢). والضريبة هو المبلغ الذي يدفعه الأفراد لتغطية نفقات الدولة وتختلف الضريبة عن الغرامات، فهي لا تفرض بهدف العقوبة بل لتغطية النفقات العامة. (Jones, 2007:4) والنظام الضريبي هو مجموعة من الصور الفنية المختارة والمحددة للضرائب التي تتلاءم مع الوضع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للمجتمع وتشكل معاً هيكلًا ضريبياً متكاملًا ويعمل عن طريق التشريعات والقوانين الضريبية واللوائح التنفيذية بطريقة محددة وذلك لتحقيق أهداف المجتمع (مراد، ٢٠١٦:١٨). ويمكن للدولة تحسين إيراداتها الضريبية وتوسيع قاعدتها عن طريق فرض الضرائب على الأنشطة الجديدة ورفع معدلات الضرائب كالشركات التي تعمل في مجال الياصيب والمقامرة وربط كافة أنواع الضرائب بالأنظمة الإلكترونية لكي لا يكون هناك مجال للتلاعب أو التهرب الضريبي (Rubin & Willoughby, 2021:24) ويرى الباحث أنّ النظام الضريبي هو انعكاس للنظام المالي والاقتصادي والسياسي للدولة و يجب أن يعتمد على مزيج من الضرائب وعلى الدولة أن تنسجم بين سياستها الضريبية والاقتصادية لان الضرائب تعدّ متغيراً اقتصادياً يمكن بها التأثير على القرارات الاقتصادية التي تحقق بها أهدافها .

أنواع الضرائب Types of Taxes :

هناك العديد من التصنيفات التي يمكن بها التمييز بين الضرائب، ويشير (عبود وآخرون، ٢٠٢٠:٤٨٨-٤٩٠) و (Hope & Limberg, 2022:730-73) & (Avram & Popova, 2022:5-5) و (Zare..et al, 2022:272-274) والباحثون في هذا المجال إلى أنّ الضرائب تنقسم على نوعين رئيسيين هما: الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة وتنفرد من هذين النوعين الضرائب المختلفة وكما يأتي :

١. الضرائب المباشرة : Direct Taxes : وهي الضرائب التي تفرض على قيمة ما يملكه المكلف أو ما يمتلكه من عناصر رأس المال، ويتحملها المكلف نفسه ولا يستطيع نقل عبئها إلى غيره. أي أنّها ضريبة تُفرض على الأرباح والإيرادات الشخصية وتأخذ بعين الاعتبار الحالة الاجتماعية والمالية للمكلف وهي أكثر تحقيقاً للعدالة والمساواة، وهي نوعان:

أ- الضريبة على الدخل : Income Tax : وهي ضريبة مباشرة تُفرض على الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يمارسون الأعمال والنشاطات التجارية المختلفة عند زيادة دخولهم عن قيمة معينة، وتكون هذه الضريبة إما نوعية على الرواتب والأجور والأرباح التجارية والصناعية، أو تكون ضريبة عامة على مجموع عناصر الدخل على اختلاف مصادرها وأنواعها ويزداد معدل هذه الضريبة مع زيادة الدخل المتحقق بمعدل تصاعدي .

ب- الضريبة على رأس المال : Capital Tax : وتُفرض هذا النوع من الضريبة على الثروة التي يمتلكها الفرد سواء كانت منتجة أم غير منتجة وتُفرض على كلّ ما يملكه المكلف من أموال ثابتة أو منقولة في لحظة زمنية معينة، وقد تكون هذه الضريبة عادية أي معدلها منخفض لا يمس إلا جزءاً من الدخل ويمكن تعويضه بواسطة الاستئثار، كالضرائب المفروضة على الجواهرات والتحف الفنية مما يدفع أصحاب هذه الأموال المجددة إلى استغلالها وتحويلها إلى أموال منتجة، أما الضريبة غير العادية فإنّ محلها رأس المال وتدفع عن طريق اقتطاع جزء منه مما يؤدي إلى إهلاك رأس المال مع التكرار ولاتلجأ الدولة إلى هذا النوع من الضرائب إلا في حالات استثنائية كالوفاء بدين عام أو مواجهة

٥. طريقة التقدير الإداري : وتقوم هذه الطريقة على أساس تخمين من الإدارة الضريبية لدخل المكلف من دون الاعتماد على البيانات والسجلات والدفاتر التي قدمها المكلف.

مفهوم الموازنة العامة للدولة :

إن الموازنة العامة هي أداة من أدوات الدولة التي تقوم عن طريقها بإدارة ورسم سياستها المالية من نفقات وإيرادات لتحقيق أهدافها التي تسعى إليها، وعمل الموازنة العامة مرتبط باقتصاد الدولة، إذ يتم وضعها من قبل الدولة حسب الحالة التي يمر بها إقتصادها ومن ثم فهي الأداة المباشرة لسير عمل الدوائر العامة للدولة. وأن المعنى الاصطلاحي للموازنة من حيث الدلالة اللغوية يرجع لمصطلح Budget في اللغة الإنكليزية التي اشتقت من كلمة Bougett الفرنسية الأصل التي كانت تعني "الحقيبة" (اللويزي وآخرون، ١٩٩٨: ١٨).

والموازنة العامة توقع لنفقات وإيرادات الدولة لمدة زمنية قادمة تكون عادةً سنة لكي تعبر بها الدولة عن أهدافها (حشيش، ٢٦٩: ١٩٩٢). وعرفها قانون الأصول المحاسبية ذو الرقم ٢٨ لسنة ١٩٤٠ في العراق " بأنّها جداول متضمنة تخمن فيها الإيرادات والنفقات لسنة مالية مقبلة ويتم تعيينها في قانون الموازنة العامة" (العلي، عادل فليح، ٢٠٠٧: ٥٠٥). والموازنة العامة من الأعمال التنفيذية للأهداف المحددة للسياسة المالية الاقتصادية التي تعبر عن نشاطات واتجاهات الدولة في مختلف المجالات، وترجمة للأهداف التي تسعى الدولة إلى تحقيقها، وعلى ضوء هذه الأهداف تحدّد شروط الإنفاق والحماية وفقاً للقوانين التي تقرّها السلطة التشريعية في الدولة (الشعراوي، ١٥٥: ٢٠٠٧). ويرى (Rubin & Willoughby, 2021:24) أنّ قيام الدولة بوضع استراتيجيات لتخمين إيراداتها المختلفة من أملاكها والضرائب المفروضة بحكم سيادتها والرسوم التي يتقاضاها وكافة أنواع الإيرادات الأخرى لمقابلة النفقات العامة أثناء مدة زمنية عادة تكون سنة .

ويرى الباحث أنّ الموازنة العامة للدولة هي وثيقة مالية تتضمن تقديراً تفصيلياً لنفقات وإيرادات الدولة معبراً عنها في صور وحدات نقدية لمدة زمنية قادمة ومحددة عادة ماتكون سنة وتسعى من ورائها تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمالية التي يسعى إليها المجتمع.

أنواع الموازنات العامة للدولة Types of state general budgets :

شهد مفهوم الموازنة العامة للدولة تطورات كبيرة في العصور الحديثة وقد مرت الموازنة العامة للدولة بعدة أشكال واتجاهات، إذ يشير (Karabayev et.al, 2021:109) (111) والزيدي، ٦٥: ٢٠١٤-٩٠) إلى أنّه يمكن تقسيم الموازنات العامة للدولة إلى ما يأتي:

١. موازنة البنود budget items : تمثل موازنة البنود الصورة الأولى التي ظهرت فيها الموازنة بمفهومها العلمي الحديث وما زالت تطبقها معظم دول العالم ويُطلق عليها أيضاً الموازنات التقليدية، وتُعرف بأنّها الطريقة التي يتم فيها حصر جميع إيرادات الدولة ونفقاتها بشكل مفصل والحصول على اعتماداتها من قبل السلطة التشريعية ومحاسبة السلطة التنفيذية عن أية تجاوزات.

٢. موازنة البرامج والأداء Program and performance balancing : تُعرف موازنة البرامج والأداء بأنّها الموازنة التي تبين الأسباب والأهداف التي تتطلب من أجلها

جديدة، وعدم وجود نظام يربط المؤسسات مع بعضها بنظام ألكتروني حديث وفعال كل هذه الأسباب يخلق أجواء للتربُّب الضريبي.

ب- التنظيم الإداري: Administrative organization : إنّ تعقيد الإجراءات وتقدير الضرائب ومدّة التحصيل الضريبي يسبّب في شعور دافعي الضرائب بعدم اهتمام الدوائر الضريبية بتحصيلها ومن ثمّ عدم اهتمام دافعي الضرائب بدفعها وبالتالي أهاله وتربُّبه منها .

ت- التكوين النفسي لدافعي الضريبة Psychological formation :oftaxpayers

إنّ إهمال التكوين النفسي عن طريق إهمال النشأة الاجتماعية على الالتئام للوطن والمجتمع وتعريف الفرد على واجباته قبل حقوقه وكذلك شعور الممول بعدم وجود عدالة ضريبية في التشريعات الضريبية ومن ثمّ قيامه بالتجنب أو التهرب الضريبي، أو يرى بأن القانون الضريبي قد أصابه فقد ولم يشمل الممولين الآخرين.

طرائق تقدير الدخل الخاضع للضريبة:

هناك عدة طرائق لتقدير الدخل الخاضع للضريبة كما ذكرها (احمد، ١٥٠-١٥٢: ٢، ١٥).

الطريقة الأولى: طريقة التقدير غير المباشرة : وفق هذه الطريقة تعتمد الدوائر الضريبية على عنصر خارجي لتقدير مقدار الضريبة وذلك وفق أحد الطرائق الآتية:

١. طريقة المظاهر الخارجية : إذ تقوم الدائرة بتقدير المادة الخاضعة للضريبة وفق مجموعة من المظاهر الخارجية التي تدلّ على ثروة الأشخاص.

٢. طريقة التقدير الجزائي: وتعتمد هذه الطريقة على المواد ذات الصلة الوثيقة بالمادة المعنية للضريبة كتحديد نسبة مئوية من المبيعات التي تتم بيعها.

٣. طريقة التقدير السنوية للأرباح الافتراضية : وتعتمد هذه الطريقة على التعليمات الصادرة من الهيئة العامة للضرائب عن طريق جداول تتضمن نسب مئوية أو مبالغ مقطوعة تحدد بموجبها أرباح أغلب الصناعات والمهن.

الطريقة الثانية : طريقة التقدير المباشرة : وتقوم هذه الطريقة وفق أحد الطرائق الآتية:

١. طريقة الإقرار الضريبي: وتعدّ هذه الطريقة من الأساليب المهمة لتقدير الدخل الخاضع للضريبة وفق القانون الضريبي وفي مدة محددة.

٢. طريقة التقدير بالاتفاق: وتقوم هذه الطريقة على تقدير الدخل المكلف في تقارير الدخل الخاضع للضريبة وبالتنسيق بينه وبين المخصن بالاعتماد على البيانات والمعلومات المحفوظة في إضرابته.

٣. طريقة التقدير الإضافي: وتجرى هذه الطريقة على إيرادات أخرى غير التي أجري عليها التقدير في حالات التصحيح أو ظهور عناصر جديدة للمكلف أو في حالة الاحتمال والتهرب الضريبي من قبل المكلفين بدفع الضريبة.

٤. طريقة التقدير الاحتياطي : أي قيام السلطة المالية بتقدير دخل المكلف تقديراً مؤقتاً من أجل الحصول على مبلغ الضريبة حين الإجراء والتقدير النهائي للدخل.

، وبلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي قبل تطبيق الأئمة (١,٠٤٠) وبلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي بعد تطبيق الأئمة (٣,٢٧٩) ونلاحظ أن النسبة قد تغيرت بالارتفاع بعد الإقرار بتطبيق الأئمة في النظام الضريبي، وعند ملاحظة النسب نجد أن أقل النسب مسجلة في العراق.

أما تركيا فقد بدأ العمل بأئمة النظام الضريبي فيها عام ٢٠٠٧ كخطوة أولية للعمل على تحويل النظام وبفضل جهود الحكومة التركية تم إنشاء بوابة إلكترونية للنظام الضريبي وظيفتها تحصيل الضرائب إلكترونياً وقد أدى ذلك إلى تقليل العبء على المكلفين بدفع الضريبة عبر الإنترنت وتقديم الخدمات إلى المكلفين عبر مواقع خاصة، وقد حققت العديد من المكاسب عن طريق هذه العملية أبرزها زيادة كفاءة التحصيل الضريبي، وعند ملاحظة النتائج نجد أن متوسط نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة من إجمالي الناتج المحلي في تركيا للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) قد بلغ نسبة (١٥,٧٤٩) وانحراف معياري قدره (٣,٣٤٨) وتم تسجيل أكبر نسبة للإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في عام ٢٠٠٨ وبنسبة (١٩,٥٨١) في حين تم تسجيل أقل نسبة للإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٩٨ وبنسبة بلغت (٩,٢٣٨) وقبل تطبيق الأئمة في النظام الضريبي، وبلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي قبل تطبيق الأئمة (١٢,٢٠٧) وبلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي بعد تطبيق الأئمة (١٦,٨٤١) ونلاحظ أن النسبة قد تغيرت بالارتفاع بعد تطبيق الأئمة في النظام الضريبي وهذا يدل على تأثير الأئمة وزيادة حصة الإيرادات الضريبية والتقليل من التهرب الضريبي فيها.

وفي نفس السياق اهتمت سنغافورة كثيراً بأئمة النظام الضريبي إذ بدأ العمل على التحوّل نحو الحكومة الإلكترونية بدءاً بالإدارات العامة ووصولاً إلى النظام الضريبي وبالفعل تمكنت حكومتها من أئمة النظام الضريبي عام ٢٠٠٥ إذ تم تطبيق البرامج المخصصة لهذه العملية على جميع المكلفين بدفع الضريبة وسعت لمحاربة التهرب الضريبي عن طريق الأساليب والأنظمة الحديثة في جباية الضرائب وتحسين طرق جبايتها عن طريق الحصول على المعلومات الدقيقة عن مبيعات الشركات ودخول الأفراد وتحصيلها بشكل إلكتروني، وتشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١) إلى دولة سنغافورة للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) ونلاحظ أن متوسط نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في هذه المدة بلغ نسبة (١٤,٨٢٥) وانحراف معياري قدره (٣,٥٨٠) وتم تسجيل أعلى نسبة للإيرادات الضريبية في عام ٢٠٢١ إذ بلغت (١٩,٠٨٢) من إجمالي الناتج المحلي، في حين تم تسجيل أقل نسبة للإيرادات الضريبية في عام ١٩٩٨ وبنسبة (٨,٨٥) من إجمالي الناتج المحلي، وبلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي قبل تطبيق الأئمة (١٠,٠١٠) في حين بلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي بعد تطبيق الأئمة (١٧,٠٩٠) وعند مقارنة النسبتين نجد أن بعد تطبيق الأئمة قد حصل تحسّن في الإيرادات الضريبية فيها.

العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي في كوريا الجنوبية نجد أن متوسط نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي للفترة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) قد بلغ (١٠,٨٨٩) وانحراف معياري قدره (٣,٠٣٦) وتم تسجيل أعلى نسبة للإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في عام ٢٠١٩ وبنسبة قدرها (١٥,٤٣٦) في حين تم تسجيل أقل نسبة للإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في عام ٢٠٠١ وبنسبة (٧,٢٣٤) وبلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية

الاعتمادات وتكاليف البرامج المقترحة لتحقيق هذه الأهداف لقياس مدى تقدّم العمل بالنسبة لكل برنامج.

٣. موازنة التخطيط والبرمجة Budget planning and programming : تعدّ هذه الموازنة أحد أهم متطلبات الإدارة العلمية الحديثة، وهي تلك الموازنة التي تُعنى بالتخطيط الشامل وتكاليف المهام أو الأنشطة ومدخل موازنة البرامج كاملة مما يستلزم التحديد المسبق للتكلفة الكلية للمهمة المعنية بغض النظر عن الوحدات التنظيمية التي تستعمل لتنفيذ البرامج.

٤. الموازنة الصفرية Zero budget : إن تنظيم الموازنة الصفرية يفترض في البداية عدم وجود أية خدمة أو نفقات وأخذ بالاعتبار الحد الأدنى للتكلفة للحصول على مجموعة من المخرجات ووضع الإطار المناسب الذي يمكن بموجبه تقييم فاعلية مستويات النفقات الجارية المعدة وفقاً لهذه الاعتبارات.

٤. الإطار الميداني للبحث:

٤-١. وصف وتحليل نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في الدول التي قامت بأئمة النظام الضريبي:

تشير المعطيات والنتائج الواردة في الجدول رقم (١) إلى البيانات المتعلقة بنسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي في عدد من الدول الناشئة المختارة وتم أخذها من صندوق النقد الدولي والبنوك المركزية لهذه الدول التي تتضمن (تركيا، سنغافورة، كوريا الجنوبية)، والمدة التي تم فيها أخذ البيانات يقع ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) وتم استخراج متوسط نسبة الإيرادات الضريبية أثناء هذه المدة لكل الدول والانحراف المعياري لها وتم مقارنة متوسط نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة قبل تطبيق الأئمة وبعدها فضلاً عن استخراج أكبر نسبة وأقل نسبة أثناء هذه المدة، علماً أن النسب التي تم تضليلها داخل الجدول تشير إلى البدء بأئمة النظام الضريبي في تلك الدول وفيما يلي وصف وتحليل تجارب هذه الدول . تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (١) إلى نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة الناشئة من إجمالي الناتج المحلي للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) ونبدأ بالعراق ضمن التسلسل الوارد في الجدول إذ أقرّ مجلس النواب العراقي بأئمة النظام الضريبي إلى نهاية عام ٢٠٢١ مما يساعد في زيادة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة ونلاحظ أن متوسط نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة من إجمالي الناتج المحلي للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) قد بلغ نسبة (١,١٣٠) وانحراف معياري قدره (٠,٨١) وتم تسجيل أكبر نسبة للإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في عام ٢٠٢١ وبنسبة (٣,٢٧٩) في حين تم تسجيل أقل نسبة للإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في عام ١٩٩٨ وبنسبة بلغت (٠,٢٥٦)

أما حكومة كوريا الجنوبية فقد قامت بإدخال الأئمة في نظامها الضريبي عام ٢٠١١ إذ استفادت الدوائر الضريبية من تكنولوجيا المعلومات مما أدى إلى تحسّن سير العمل والشفافية في العمل والقضاء على حالات التهرب والفساد، وتم إعداد أنظمة إصدار الفاتورة الإلكترونية لجميع أنواع الضرائب عن طريق المواقع الإلكترونية عبر الإنترنت بحيث يمكن للزبائن الوصول إليها مباشرة، ومن النتائج الموجودة في الجدول رقم (١) حول نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة

المقارنة مع النسبيتين نجد أنها قد تغيرت بنسبة جيدة ويعود الفضل في ذلك إلى استعمال الأتمتة في النظام الضريبي.

قبل تطبيق الأتمتة (٨,٣٣٧) من إجمالي الناتج المحلي في حين بلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي بعد تطبيق الأتمتة (١٤,١٣٩) وعند

الجدول (١)

يوضح نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدول الناشئة من إجمالي الناتج المحلي

ت	السنوات	العراق	الدول الناشئة		
			تركيا	سنغافورة	كوريا الجنوبية
1	1997	0.299	9.429	9.672	7.634
2	1998	0.256	9.238	8.085	7.902
3	1999	0.389	9.971	9.992	7.620
4	2000	0.344	13.512	8.091	7.453
5	2001	0.335	13.912	9.918	7.234
6	2002	0.598	11.232	9.191	8.195
7	2003	0.567	12.591	12.689	8.693
8	2004	0.345	12.678	12.446	8.967
9	2005	0.683	12.345	15.897	8.992
10	2006	0.409	17.158	15.312	8.891
11	2007	0.456	19.051	15.891	8.912
12	2008	0.981	19.581	15.671	8.198
13	2009	1.189	17.502	16.663	8.091
14	2010	1.521	18.074	16.723	9.931
15	2011	1.247	18.859	16.145	13.437
16	2012	1.934	18.571	16.289	13.851
17	2013	1.358	18.107	16.098	14.078
18	2014	0.915	18.364	17.189	13.631
19	2015	1.321	17.946	17.091	13.241
20	2016	2.078	18.181	17.611	13.158
21	2017	2.687	18.266	18.092	13.982
22	2018	1.984	17.718	18.912	14.494
23	2019	1.345	17.277	18.959	15.536
24	2020	1.722	16.526	18.912	15.200
25	2021	3.279	17.647	19.082	14.919
		1.130	15.749	14.825	10.89
		0.81	3.348	3.58	3.036
		1.040	12.207	10.010	8.337
		3.279	16.841	17.090	14.139

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) إلى البيانات المتعلقة بالإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الضرائب في الدول الناشئة للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) ونبدأ بالعراق أيضاً ضمن التسلسل الوارد في

٢-٤. وصف وتحليل نسبة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية :

نسبة (٤٦,٣١٢) من إجمالي الضرائب وعند مقارنة النسبتين نجد أن هناك تحسناً كبيراً في الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الضرائب بعد تطبيق الأتمتة في نظامها الضريبي.

وأما كوريا الجنوبية فأدخلت الأتمتة في نظامها الضريبي بداية عام ٢٠١١ ومن ملاحظة النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) حول نسبة الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الضرائب للفترة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) نجد أن متوسط الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية في هذه المدة بلغ نسبة (٤٢,٤٨٨) من إجمالي الضرائب وانحراف معياري قدره (٦,٨٧١) وتم تسجيل أعلى نسبة للإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الضرائب في عام ٢٠٢٠ وبنسبة قدرها (٥٤,٥١٥) في حين تم تسجيل أقل نسبة للإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الضرائب في عام ٢٠٠٠ وبنسبة (٣٣,٣٣٤) وبلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية قبل تطبيق الأتمتة نسبة (٣٧,١٢٩) في حين بلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية بعد تطبيق الأتمتة نسبة (٤٩,٣١٠) وعند مقارنة النسبتين نجد أنها قد تغيرت بنسبة جيدة ويعود الفضل إلى أتمتة النظام الضريبي. وعند مقارنة هذه النسب مع العراق نلاحظ أن متوسط الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الضرائب قد تجاوزتها ما قبل تطبيق الأتمتة وبعدها، ويمكن للعراق الاستفادة من تجارب الدول الناشئة في مجال أتمتة النظام الضريبي في كافة أنواع الضرائب وخاصة الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية من أجل تنويع مصادر إيراداتها في الموازنة العامة للدولة والتي تمول بها نفقاتها المترتبة عليها.

الجدول فنلاحظ أن متوسط نسبة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) قد بلغ نسبة (19.233) وانحراف معياري قدره (6.225) وتم تسجيل أكبر نسبة في عام ٢٠٢١ وبنسبة (24.874) في حين تم تسجيل أقل نسبة في عام ١٩٩٧ وبنسبة بلغت (14.321)، وبلغ متوسط نسبة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية قبل تطبيق الأتمتة (18.998) وبلغ متوسط نسبة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية بعد تطبيق الأتمتة (24.874) ونلاحظ أن النسبة قد تغيرت بالارتفاع بعد إقرار بتطبيق الأتمتة في النظام الضريبي، وعند ملاحظة النسب نجد أن أقل النسب مسجلة في العراق أيضاً بين الدول الأخرى.

أما **تركيا** فبدأت بأتمتة النظام الضريبي في عام ٢٠٠٧ ونجد أن متوسط نسبة الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية في المدة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) بلغ نسبة (28.146) من إجمالي الضرائب وانحراف معياري قدره (٧,٦٢٨) وأن أكبر نسبة للإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الضرائب تم تسجيلها في عام ٢٠٢١ وبنسبة بلغت (٣٩,٨٧٢) في حين تم تسجيل أقل نسبة للإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الضرائب في عام ١٩٩٩ وبنسبة بلغت (٢٠,٠٩١) وفي سياق آخر بلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية قبل تطبيق الأتمتة نسبة (٢١,٦٤٢) من إجمالي الضرائب، في حين بلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية بعد تطبيق الأتمتة نسبة (٣٢,٤٨١) ونلاحظ أن النسبة قد ازدادت بعد تطبيق الأتمتة وهذا يدل على تأثير الأتمتة في النظام الضريبي مما أدى إلى زيادة حصيلتها والتقليل من حالات التهرب الضريبي.

وأما **سنغافورة** فطبقت الأتمتة في النظام الضريبي بداية العام ٢٠٠٥ وعن طريق ملاحظة النتائج الواردة في الجدول رقم (٢) والمتعلقة بالإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية للمدة ما بين (١٩٩٧-٢٠٢١) نجد أن متوسط نسبة الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية في هذه المدة قد بلغ نسبة (٤٢,٦٠٨) من إجمالي الضرائب وانحراف معياري قدره (٦,١١٧) وتم تسجيل أعلى نسبة للإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية في عام ٢٠٢١ وبنسبة (٥٣,٧٢١) من إجمالي الضرائب، في حين تم تسجيل أقل نسبة للإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية في عام ١٩٩٧ وبنسبة (٣٢,٠٣٨) من إجمالي الضرائب، وبلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية قبل تطبيق الأتمتة نسبة (٣٤,٧٣٦) من إجمالي الضرائب في حين بلغ متوسط نسبة الإيرادات الضريبية على الدخل والأرباح، والأرباح الرأسمالية بعد تطبيق الأتمتة

الجدول (2)

يوضح نسبة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية

ت	السنوات	العراق	الدول الناشئة		
			تركيا	سنغافورة	كوريا الجنوبية
1	1997	14.321	21.321	32.038	37.156
2	1998	14.454	20.432	33.232	34.739
3	1999	14.982	20.091	33.872	34.362
4	2000	14.345	20.321	34.245	33.334
5	2001	15.821	21.234	34.765	38.078
6	2002	15.892	21.454	34.876	37.203
7	2003	16.234	22.898	34.876	36.938
8	2004	16.872	20.341	39.983	36.423
9	2005	18.981	23.981	44.600	36.844
10	2006	19.987	24.345	47.359	36.678
11	2007	21.762	26.821	47.176	38.871
12	2008	21.322	27.762	42.728	38.934
13	2009	21.012	27.991	51.108	39.921
14	2010	20.902	28.542	46.958	40.321
15	2011	21.028	28.892	44.600	42.050
16	2012	20.036	31.223	44.631	45.306
17	2013	19.554	31.982	44.676	46.527
18	2014	20.862	34.277	43.036	46.115
19	2015	20.437	34.822	44.216	47.905
20	2016	20.688	34.289	44.721	49.939
21	2017	20.211	35.905	44.903	50.678
22	2018	20.180	34.879	48.281	51.637
23	2019	24.672	35.980	46.513	54.366
24	2020	21.392	33.983	48.077	54.515
25	2021	24.874	39.872	53.721	53.367
		19.233	28.146	42.608	42.488
		6.225	7.628	6.117	6.871
		24.874	34.874	53.721	54.515
		14.321	20.091	32.038	33.334
		18.998	21.642	34.736	37.129
		24.874	32.481	46.312	49.31

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات صندوق النقد الدولي (IMF) ومخرجات (SPSS).

استقرارية البيانات في (Panel Data) عن طريق برنامج (Eviews 12) وحسب اختبار (Levin, Lin & Chu t) واختبار (Im, Pesaran and Shin W-stat) قبل تطبيق الأتمتة في هذه المجموعة وبعد تطبيق الأتمتة وكما يأتي:

أ. اختبار استقرارية البيانات قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي:

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (3) إلى اختبار استقرارية البيانات قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي ونلاحظ أن نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي حسب اختبار كل من (Levin, Lin & Chu t) واختبار (Im, Pesaran and Shin W-stat) فإن النسب غير مستقرة عند المستوى ولكنها مستقرة عند مستوى الفرق الأول المعنوية، أما قيمة المتغير المستقل (X1) والذي يمثل نسبة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية فإنه أيضاً غير مستقر حسب اختبار (Levin, Lin & Chu t) عند المستوى وكذلك الفرق الأول لكنه حسب اختبار (Im, Pesaran and Shin W-stat) غير مستقر عند المستوى ولكن مستقر عند مستوى الفرق الأول.

الجدول (3)

يوضح اختبار استقرارية البيانات قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي

Im, Pesaran and Shin W-stat	Levin, Lin & Chu t	Individual intercept and trends	اختبار جذر الوحدة Panel unit root test	المتغيرات Variables
0.51015	2.69971	t-Statistic	عند المستوى (At Level)	Y
0.6950*	0.9965*	Prob.		
0.20808	3.00844	t-Statistic	الفرق الأول (At First Difference)	
0.3824**	0.4987**	Prob.		
0.01457	1.47696	t-Statistic	عند المستوى (At Level)	X1
0.5058*	0.9302*	Prob.		
-0.18148	3.57768	t-Statistic	الفرق الأول (At First Difference)	
0.4915**	0.9998*	Prob.		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews 12)

الأول المعنوية 5٪ أيضاً، أما حسب اختبار (Im, Pesaran and Shin W-stat) فإن النسب غير مستقرة عند المستوى ولكن مستقرة عند مستوى الفرق الأول، وقيمة المتغير (X1) المستقل الذي يشير إلى نسبة إيرادات الضرائب على الدخل، والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية فإنه مستقر حسب اختبار (Levin, Lin & Chu t) عند المستوى والفرق الأول أيضاً أما

٤-٣. قياس أثر نظام أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية في زيادة نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي واختبار فرضيات البحث:

سنقوم في هذه الفقرة بقياس أثر نظام أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية في زيادة نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي للدولة المختارة قبل تطبيق الأتمتة وبعدها وحسب تقنية (Penel Data Model) باستعمال برنامج (Eviews12) ومخرجاته للتأكد من صحة فرضيات البحث ولكن قبل البدء بهذا الاختبار يجب تعريف المتغير التابع والمستقل وكالآتي:

- المتغير التابع (Y) : نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي.
- المتغير المستقل (X1) : نسبة إيرادات الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية.

اختبار استقرارية البيانات (اختبار جذر الوحدة) (Unit Root test): لمعرفة مدى أثر نظام أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية في زيادة نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي للدولة المختارة سنقوم باختبار

ب. اختبار استقرارية البيانات بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي:

وتشير النتائج الواردة في الجدول رقم (4) إلى اختبار استقرارية البيانات بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي ونلاحظ أن قيمة المتغير (Y) التابع الذي يمثل نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي وحسب اختبار (Levin, Lin & Chu t) فإن النسب مستقرة عند المستوى ومستوى الفرق

حسب اختبار (Im, Pesaran and Shin W-stat) فإنه غير مستقر عند المستوى ولكن مستقر عند مستوى الفرق الأول وهذا يؤكد على استقرارية النسب بعد تطبيق الأتمتة عن ماقبله في النظام الضريبي.

الجدول (4)

يوضح اختبار استقرارية البيانات بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي

Im, Pesaran and Shin W-stat	Levin, Lin & Chu t	Individual intercept and trends	اختبار جذر الوحدة Panel unit root test	المتغيرات Variables
-0.57034	-0.99448	t-Statistic	عند المستوى (At Level)	Y
0.2842**	0.1600**	Prob.		
-0.77569	-1.23517	t-Statistic	الفرق الأول (At First Difference)	
0.2190**	0.3597**	Prob.		
0.13530	1.06466	t-Statistic	عند المستوى (At Level)	X1
0.5538'	0.0565**	Prob.		
-1.52366	-2.47479	t-Statistic	الفرق الأول (At First Difference)	
0.0638**	0.0067**	Prob.		

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews 12)

يمثل نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدول من إجمالي الناتج المحلي والمتغير والمستقل (X1) الذي يمثل نسبة إيرادات الضرائب على الدخل، والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية ونسبة ارتباط (0.579258) (-) بدلالة قيمة (T) المحسوبة (3,892223) ويوضح أن نسبة 57٪ تقريباً من المتغير (X1) هو الذي يؤثر في نسبة المتغير التابع (Y) وبعبارة أخرى يمكن القول كلما تغيرت إيرادات الضرائب على الدخل، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية فهي تؤثر سلباً في نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدول من إجمالي الناتج المحلي قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي في هذه المجموعة.

اختبار الارتباط بين متغيرات البحث (Corolation): في هذه الفقرة سوف نقوم باختبار الارتباط بين متغيرات البحث قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي وبعد تطبيقه لمعرفة ارتباط نسبة ارتباط المتغير المستقل بالمتغير التابع وكالاتي:

أ. اختبار الارتباط بين متغيرات الدراسة قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي:

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) إلى اختبار الارتباط بين متغيرات البحث قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي الذي يمّول الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة ونلاحظ أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين المتغير التابع (Y) والذي

الجدول (5)

يوضح اختبار الارتباط بين متغيرات البحث قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي

Covariance Analysis: Ordinary

/23 Time: 10:50 Date: 05/

Sample: 1997 2004

Included observations: 70

Correlation

t-Statistic

		Y	X1
--	--	---	----

Y	Correlation	1.000000	
	t-Statistic	-----	
X1	Correlation	-0.579258	1.000000
	t-Statistic	-3.892223	-----

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews 12)

قيمة (T) المحسوبة (٤,٢٣٧٢٧٥) ويوضح أن نسبة ٥٥٪ تقريباً من المتغير (X1) هو الذي يؤثر في نسبة المتغير التابع (Y) وبعبارة أخرى يمكن القول إنه كلما زادت نسبة إيرادات الضرائب على الدخل، والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية سوف يؤدي الى زيادة نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي في هذه المجموعة.

ب. اختبار الارتباط بين متغيرات الدراسة بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي:

تشير معطيات الجدول رقم (6) إلى اختبار الارتباط بين متغيرات البحث بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي الذي يمول الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة ونلاحظ أن هناك علاقة ارتباط طردية بين المتغير التابع (Y) الذي يمثل نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة من إجمالي الناتج المحلي والمتغير والمستقل (X1) الذي يمثل نسبة إيرادات الضرائب على الدخل، والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية ونسبة ارتباط (٠,٥٥١٨٥٩) بدلالة

الجدول (٦)

يوضح اختبار الارتباط بين متغيرات البحث بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي

Covariance Analysis: Ordinary

Date: 05/28/23 Time: 11:04

Sample: 2007 2021

Included observations: 43

Correlation

t-Statistic

		Y	X1
Y	Correlation	1.000000	
	t-Statistic	-----	
X1	Correlation	0.551859	1.000000
	t-Statistic	4.237275	-----

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews 12)

الضريبية قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي وبعد تطبيقها، عن طريق نماذج (Panel data Model) والبيانات المتوفرة في البحث الحالي وعبر السلسلة الزمنية الممتدة من ١٩٩٧-٢٠٢١ وسوف نختبر هذه البيانات باستعمال نموذجي التأثيرات الثابتة والتأثيرات العشوائية وللمفاضلة بين نموذج التأثيرات الثابتة ونموذج التأثيرات العشوائية سوف نستعمل اختبار Hausman لكي يبين لنا هذا الاختبار النموذج الملائم للبحث الحالي عن طريق مخرجات (Eviews 12) وملاحظة الاحتمال (Prob) المقابل لإحصائية (Chi-square) الواردة في الجدول المستخرج من اختبار Hausman وكالاتي:

وعند ملاحظة الجدولين السابقين لاختبار الارتباط بين متغيرات البحث نرى الارتباط بين متغيرات البحث التابع (Y) للإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي والمتغير والمستقل (X1) الذي يمثل نسبة إيرادات الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية ولا سيما بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي وبذلك تحقق الفرضية الثانية التي يتم قبولها تنص على (وجود علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية لنظام أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية وزيادة نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي).

تقدير النتائج (اختبار النموذج): Model estimation :

في هذه الفقرة سوف نقوم باختبار تقدير النموذج على متغيرات البحث في حالة أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات

اختبار Hausman (Chi-Sq. Statistic) الواردة في الجدول المستخرج من اختبار Hausman معنوي أي أقل من (٠,٠٥) إذا فالنموذج سوف يتقبل نموذج التأثيرات الثابتة FEM .

اختبار Hausman لاختبار النموذج الملائم:
أ- اختبار Hausman قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي:

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (7) إلى اختبار Hausman قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي ونلاحظ أن قيمة الاحتمال (Prob) المقابل لإحصائية

الجدول (7)

يوضح اختبار Hausman قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي

Correlated Random Effects - Hausman Test

Equation: Untitled

Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	16.809071	1	0.0000

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews 12)

الجدول نلاحظ أيضاً أن نسبة R-squared بلغت 63 % وهذا يفسر بأن التغيرات التي طرأت على المتغير التابع (Y) الذي يمثل نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي يرجع سببها إلى المتغير المستقل (X1) الذي يمثل نسبة إيرادات الضرائب على الدخل، والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية والنسبة المتبقية يرجع سببها إلى المتغيرات العشوائية التي لم يأخذها النموذج، ومن النتائج الواردة في الجدول نلاحظ أن قيمة F الاحتمالية الإحصائية (Prob(F-statistic) المحسوبة (٠,٠٠٠٠٠٣) التي تدل على اختبار معنوية النموذج وبذلك يقبل النموذج الحالي الذي يفسر أثر أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية في تمويل الموازنة العامة للدولة الناشئة قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي.

ب. اختبار نموذج التأثيرات الثابتة قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي :

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (8) إلى اختبار نموذج التأثيرات الثابتة قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي ونلاحظ أنه عندما يتغير المتغير المستقل (X1) الذي يمثل إيرادات الضرائب على الدخل، والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية ويرتبط بالمتغير التابع بعلاقة عكسية فإذا تغيرت بوحدة واحدة فإنه يؤدي إلى تغير المتغير التابع (Y) الذي يمثل نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي بمقدار (-٠,٤٠٩٣٥٣) وبدلالة الإحصائية المحسوبة (٢,٩٤٣٧٨٦) الذي يدل على معنوية المتغير (X1) وقيمة الاحتمال (Prob) المقدرة (٠,٠٠٦٥) الدالة على معنوية المتغير المستقل للتأثير في المتغير التابع التي هي أقل من (0.05). وعن طريقة ملاحظة النتائج الواردة في

الجدول (٨)

يوضح اختبار نموذج التأثيرات الثابتة قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي

Fixed Effects Model) (FEM)

Dependent Variable: Y

Method: Panel Least Squares

Date: 05/23/23 Time: 02:09

Sample: 1997 2010

Periods included: 14

Cross-sections included: 3

Total panel (unbalanced) observations: 32

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	-0.409353	0.139057	2.943786	0.0065
C	-3.008274	4.414619	-0.681435	0.5012
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
Root MSE	1.387849		R-squared	0.633333
Mean dependent var	9.964463		Adjusted R-squared	0.594047
S.D. dependent var	2.328629		S.E. of regression	1.483673

Akaike info criterion	3.743387	Sum squared resid	61.63600
Schwarz criterion	3.926604	Log likelihood	-55.89420
Hannan-Quinn criter.	3.804118	F-statistic	16.12118
Durbin-Watson stat	1.600684	Prob(F-statistic)	0.000003

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews 12)

ج- اختبار Hausman بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي:

(Prob) المقابل لإحصائية (Chi-Sq. Statistic) الواردة في الجدول المستخرج من اختبار Hausman معنوي أي أقل من (0,05) إذا فالنموذج سوف يتقبل نموذج التأثيرات الثابتة FEM.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (9) إلى اختبار Hausman في مجموعة الدول الناشئة بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي ونلاحظ أن قيمة الاحتمال

الجدول (9)

يوضح اختبار Hausman قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي

Correlated Random Effects - Hausman Test

Equation: Untitled

Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	37.930592	1	0.0000

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews 12).

طلايق ملاحظة النتائج الواردة في الجدول نلاحظ أيضاً أن نسبة R-squared بلغت 73 % وهذا يفسر بأن التغيرات التي طرأت على المتغير التابع (Y) الذي يمثل نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي يرجع سببها إلى المتغير المستقل (X1) الذي يمثل نسبة إيرادات الضرائب على الدخل، والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية والنسبة المتبقية يرجع سببها إلى المتغيرات العشوائية التي لم يأخذها النموذج، ومن النتائج الواردة في الجدول نلاحظ أن قيمة F الاحتمالية الإحصائية (Prob(F-statistic)) المحسوبة (0,000000) التي تدل على اختبار معنوية النموذج وبذلك يقبل النموذج الحالي الذي يفسر أثر أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية في تمويل الموازنة العامة للدولة الناشئة قبل تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي.

د. اختبار نموذج التأثيرات الثابتة في مجموعة الدول الناشئة بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي:

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (10) إلى اختبار نموذج التأثيرات الثابتة في مجموعة الدول الناشئة بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي ونلاحظ أنه عندما يتغير المتغير المستقل (X1) الذي يمثل إيرادات الضرائب على الدخل، والأرباح، والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية ويرتبط بالمتغير التابع بعلاقة طردية فإذا تغيرت بوحدة واحدة فإنه يؤدي إلى تغير المتغير التابع (Y) الذي يمثل نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي بمقدار (0,00150) وبدلالة T الاحتمالية المحسوبة (1,194370) الذي يدل على معنوية المتغير (X1) وقيمة الاحتمال (Prob) المقدرة (0,0399) والدالة على معنوية المتغير المستقل للتأثير في المتغير التابع التي هي أقل من (0.05). وعن

الجدول (10)

يوضح اختبار نموذج التأثيرات الثابتة في مجموعة الدول الناشئة بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي

(Fixed Effects Model) (FEM)

Dependent Variable: Y

Method: Panel Least Squares

Date: 05/23/23 Time: 02:14

Sample: 2005 2021

Periods included: 17

Cross-sections included: 3

Total panel (unbalanced) observations: 43

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
X1	0.500150	0.410989	1.194370	0.0399

C	9.456042	1.350372	7.002546	0.0000
Effects Specification				
Cross-section fixed (dummy variables)				
Root MSE	0.950569	R-squared	0.732420	
Mean dependent var	16.69149	Adjusted R-squared	0.711837	
S.D. dependent var	1.859372	S.E. of regression	0.998126	
Akaike info criterion	2.922534	Sum squared resid	38.85399	
Schwarz criterion	3.086367	Log likelihood	-58.83449	
Hannan-Quinn criter.	2.982951	F-statistic	35.58358	
Durbin-Watson stat	0.373890	Prob(F-statistic)	0.000000	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (Eviews 12)

في ضوء الفرضيات التي تم صياغتها تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات وتقديم عدد من التوصيات على النحو الآتي:

١. أن للأتمتة أثراً بالغاً في تعزيز نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في الدول النامية، وقد تبين ذلك عن طريق النسب الموجودة في الجداول بعد تطبيق الأتمتة مباشرة لحظنا تغير النسبة ومتوسط النسب في المدة التي تم فيها تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي.

٢. تبين لنا عند مقارنة نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في العراق أنها هي الأقل من بين الدول الأخرى؛ وذلك لعدم التوجه نحو أتمتة النظام الضريبي حتى الآن إلا في بعض القطاعات القليلة.

٣. هناك علاقة ارتباط معنوية ذات دلالة إحصائية بين الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدول من إجمالي الناتج المحلي ونسبة إيرادات الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي.

٤. هناك أثر معنوي بين الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدول من إجمالي الناتج المحلي ونسبة إيرادات الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية بعد تطبيق الأتمتة في النظام الضريبي.

٥. في اختبار استقرارية البيانات (جذر الوحدة) أن نسب بعضها تكون مستقرة عند المستوى وبعضها مستقرة عند مستوى الفرق الأول في كلا الاختبارين (Levin, Lin & Chu t) و (Im, Pesaran and Shin W-stat) قبل تطبيق الأتمتة، ولكن تكون أكثر استقراراً بعد تطبيق الأتمتة عند المستوى بعد تطبيق الأتمتة وهذا يؤكد فاعلية الأتمتة في النظام الضريبي.

٦. تبين لنا في اختبار نموذج التأثيرات الثابتة أن قيمة معامل التحديد (R²) قد ازدادت بعد تطبيق الأتمتة عند استعمال هذا النموذج الذي يفسر بأن التغيرات التي طرأت على المتغير التابع الذي يمثل نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة من إجمالي الناتج المحلي يرجع سببها إلى الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية.

٧. أوضحت نتائج البحث بأن تقدير النموذج المقترح لا يختلف مع الفرضيات الاقتصادية والواقع الميداني لها، وأن النتائج التي تم الحصول عليها من الاختبارات التي تم استعمالها في البحث الحالي إلى معنوية النموذج المستعمل كته ومعنوية كل المتغيرات المستقلة إحصائياً.

عند ملاحظة الجدولين السابقين (٩) و (١٠) لقياس الأثر في نموذج التأثيرات الثابتة بين متغيرات البحث التابع (Y) للإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدول من إجمالي الناتج المحلي والمتغير والمستقل (X) الذي يمثل نسبة إيرادات الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية من إجمالي الإيرادات الضريبية قبل تطبيق الأتمتة وبعدها في النظام الضريبي ومعامل التحديد R-squared الذي يعبر عن جودة توفيق النموذج نجد أن هناك أثراً للأتمتة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية في زيادة نسبة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدول المختارة من إجمالي ناتجها المحلي، وبذلك تحقق الفرضية الثانية ويتم قبولها التي تنص على (وجود أثر لنظام أتمتة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية في نسبة الإيرادات الضريبية من إجمالي الناتج المحلي في الدول المختارة.

ويتضح من التحليل والنتائج المستخرجة السابقة أن العراق مازال في بداية مرحله لتطبيق الأتمتة في نظامه الضريبي وقد استفاد من التحليل والنتائج السابقة للدول الناشئة، إذ لو قام العراق باتباع الطريقة التي قامت بها تلك الدول الناشئة في مجال إدخال الأتمتة في نظامها الضريبي فاته من الممكن أن يعود على النظام الضريبي العراقي بنتائج جيدة ولا سيما أن هناك مجالاً كبيراً لحصد وزيادة الإيرادات الضريبية في الموازنة العامة للدولة وسد العجز المتكرر في الموازنة العامة للدولة إذ لحظنا في الجداول السابقة أن أقل النسب كانت مسجلة في العراق والسبب يعود إلى تدخل الأحزاب السياسية والفساد المالي والإداري المنتشر في العراق الذي يصعب إلى الآن تطبيق آلية الأتمتة في النظام الضريبي، وأهم أسباب التهرب الضريبي هو اعتماد الوسائل التقليدية في جباية الضرائب وعدم التحول نحو أتمتة النظام الضريبي إذ تشير كثير من الدراسات في مجال التهرب الضريبي إلى أن أحد الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى التهرب الضريبي هو عدم أتمتة النظام الضريبي وعدم تحوله إلى نظام الكتروني، ونرى ذلك كثيراً في الدول النامية إذ مازال النظام الضريبي في هذه الدول نظاماً تقليدياً؛ لذا من الضروري التحول نحو أتمتة النظام الضريبي محاولة لمنع التهرب الضريبي ومنفذاً آخر لإيرادات الدولة.

٥. الاستنتاجات والتوصيات

٥-١. الاستنتاجات:

٢-٥. التوصيات

<http://meijournals.com/ara/index.php/mejhcs/article/view/>

٢٢٤.

حشيش، عادل أحمد. (١٩٩٢) أساسيات المالية العامة: مدخل لدراسة أصول الفن المالي للاقتصاد العام. دار النهضة العربية. بيروت. لبنان.

خليل، شذى. (٢٠٢١) النظام الضريبي في العراق.. مليارات ضحية الفساد والفضو. مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية. العدد يوليو ٢٠٢١. <https://rawabetcenter.com/archives/131118>.

الزبيدي، عبدالباسط علي جاسم. (٢٠١٤) الموازنة العامة للدولة والرقابة على تنفيذها. ط١. دار حامد للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

السويسي، فاطمة. (٢٠٠٥) المالية العامة: موازنة- ضرائب. المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

شاهين، عبدالمحميد أحمد & المرشد، مرشد إبراهيم محمد ابراهيم. (٢٠٢٢) أثر التحول الرقمي على تطوير النظام الضريبي. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية. المجلد ١٣(٢) ص ١٤٩٩-١٥١٤. <https://masf.journals.ekb.eg/article.html24058>.

الشعراوي، عايد فضل. (٢٠٠٧) السياسة المالية في دولة الخلافة. ط١. دار البشائر الإسلامية. بيروت لبنان.

صندوق النقد الدولي، (٢٠٢١) بيانات وتقارير صندوق النقد الدولي المفتوحة. <https://data.albankaldawli.org>

العبادي، عبدالناصر. (٢٠٠٠) مبادئ الاقتصاد الكلي. دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

عبدالعزیز، غريب محمد محمد. (٢٠٢٢) دور جودة المعلومات الحاسوبية في الحد من الآثار السلبية للتجنب أو التهرب الضريبي في مصر. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية. كلية التجارة. جامعة دمياط. المجلد (٣). العدد (١). <https://cfj.journals.ekb.eg> ٤٤٧-٤١١.

عبدالله، عبدالغني بسيوني. (٢٠١٦) أصول علم الادارة. ط١. دار المعارف للنشر. الاسكندرية. القاهرة.

عبود، فيصل سرحان. (٢٠٢٠) دور بيئة النظام الضريبي في إدارة أزمة الحصيلة الضريبية بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب في العراق. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية. المجلد (١٦) العدد (خاص).

العلي، عادل فليح (٢٠٠٧) المالية العامة والقانون المالي والضريبي. ط١. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

غنيم، أحمد محمد. (٢٠١٤) الإدارة الإلكترونية آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل. دار المنصورة. القاهرة. مصر.

قريصة، صبحي. (٢٠١٠) اقتصاديات النقود والبنوك. الدار الجامعية للنشر. بيروت. لبنان.

بالاستناد إلى استنتاجات البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١. الاستفادة من تجارب الدول التي خاضت تجربة أتمتة النظام الضريبي والتي أدت إلى زيادة نسبتها من إجمالي الناتج المحلي عن طريق المتابعة من قبل الباحثين والمعنيين في هذا المجال، والتعريف على الأجهزة المتطورة التي تم إدخالها في النظام الضريبي، ونقل تجربتها إلى العراق والاستفادة منها في زيادة وتنوع الإيرادات العامة التي تمول الموازنة العامة للدولة.

٢. البدء بأتمتة الضرائب على الدخل والأرباح والأرباح الرأسمالية باعتبارها من الإيرادات الوفيرة التي يتسرب منها مبالغ كبيرة، ويتم فيها عمليات التهرب الضريبي أكثر من القطاعات الأخرى.

٣. يتوجب على الحكومة الأخذ بنظر الاعتبار الطبقات المختلفة داخل الدولة والمبادرة من السلطة العليا وتطبيق الأتمتة في كافة الدوائر الحكومية لكي يكون هناك ترابط بين جميع المؤسسات سواء الحكومية أو الأهلية من أجل الوصول إلى البيانات بأسرع وقت وبأقل التكاليف والجهود الممكنة والأهم من كل هذا هو تواصل هذه المؤسسات مع بعضها إذ يُعدّ من العناصر المهمة والأساسية عند التحول إلى النظام الإلكتروني.

٤. اصلاح النظام الضريبي العراقي وإعادة هيكلته من الجوانب الإدارية والقانونية، ومكافحة الفساد المالي والإداري في مختلف المؤسسات الضريبية ولا سيما المنافذ الحدودية باعتبار أنّ الضرائب الكمركية تسهم بنسبة كبيرة في الإيرادات الضريبية.

٥. توفير المتطلبات التي تمت الإشارة إليها في الجانب النظري لتحقيق النجاح في عملية التحول الإلكتروني في النظام الضريبي بأكمله؛ لكي يتواصل جميع المؤسسات المعنية في الدولة في تبادل المعلومات بعضها مع بعض في نظام اتصالاتي متطور يعمل بشكل منظم للوصول إلى الغاية التي تريدها الدولة من التحول إلى النظام الإلكتروني.

٦. القيام بدراسات أخرى حول أثر أتمتة النظام الضريبي في القطاعات الضريبية الأخرى كالضرائب الكمركية ورسوم الاستيراد الأخرى والضرائب المفروضة على الصادرات وكذلك الضرائب المفروضة على السلع والخدمات.

المصادر:

احمد، داليا محمد اسماعيل. الطيب محمد الطيب. عبدالعظيم سليمان المهل. (٢٠١٤) أثر السياسة الضريبية على الناتج المحلي الإجمالي. مجلة العلوم الاقتصادية. المجلد ١٥ (٢) <http://journals.sustech.edu/>

أحمد، ميسون عبدالكريم. (٢٠١٥) تقويم إجراءات الإقرار عن ضريبة الدخل للحد من التهرب الضريبي. بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب. مجلة دراسات محاسبية ومالية. المجلد ١٠ (٣٠). ص ١٤٤ - ١٧٠ <https://jppiifs.uobaghdad.edu.iq/index.php/JAFS/article/view/409w/>

أيوب، أوس فخري. أحمد، عبدالرحمن محمد. (٢٠٢١) أثر تطوّر وسائل الدفع الإلكتروني على الناتج المحلي الإجمالي. مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية. المجلد (١) العدد (٥). ص ١٣٢-١٤٣.

- Manufacturing ٤٢. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license Peer-review under responsibility of the scientific committee of the International Conference on Industry ٤,٠ and Smart Manufacturing. P ٣٢٦-٣٢٢ <http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/٤,٠>
- Brezina, Paul. Eva Eberhartinger and Maximilian Zieser. (2021) The Future of Tax Audits? The Acceptance of Online-Based, Automated Tax Audits and their Effects on Trust and Power. WU International Taxation Research Paper Series . Vol ١(٢).p ٩١-٥٩. <https://ssrn.com/abstract=٣٧٦٩٣٣٧>.
- Chiarini, Bruno. MariaFerrara and ElisabettaMarzano. (2022) Tax evasion and financial accelerator: A corporate sector analysis for the US business cycle. Journal of Economic Modelling. Vol ١٠٨(١). P ٦١-٤٩. <https://doi.org/١٠,١٠١٦/j.econmod.٢٠٢٢,١٠٥٧٨٠>
- Chukwuani, Victoria Nnenna & Egiyi, Modesta Amaka. (2020) Automation of Accounting Processes: Impact of Artificial Intelligence. International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS). Vol (IV) Issue (VIII). P ٤٤٩-٤٤٤. <http://eprints.gouni.edu.ng/id/eprint/٣٥٧٧>
- Correa, Juan C. Silvana Dakduk. David van der Woude. Marithza SandovalEscobar & Rafael Lopez-Llamas. (2022) Low-income consumers' disposition to use automated banking services. Journal of Cogent Business & Management. Vol ٩(١). <https://doi.org/٢٣٣١١٩٧٥,٢٠٢٢,٢٠٧١٠٩٩/١٠,١٠٨٠>
- Fields, Desiree. (2022) Automated landlord: Digital technologies and post-crisis financial accumulation. Journal of Economy and Space. Vol ٥٤(١). P ١١٨١-١٦٠. <https://doi.org/٠٣٠٨٥١٨/١٠,١١٧٧X١٩٨٤٦٥١٤>
- Gotthardt ,Max, Dan Koivulaakso, Okyanus Paksoy, Cornelius Saramo, Minna Martikainen, Othmar Lehner. (2020) Current State and Challenges in the Implementation of Smart Robotic Process Automation in Accounting and Auditing. ACRN Journal of Finance and Risk Perspectives. Contents lists available at SCOPUS. P ١٠٢-٩٠. journal homepage: <http://www.acrn-journals.eu>
- Hope, David . Julian Limberg. (2022) The knowledge economy and taxes on the rich. Journal of European
- اللوذي، سليمان، ومرار الفصيل ، والعكشة وائل. (١٩٩٨) "إدارة الموازنات العامة بين النظرية والتطبيق " . ط ١. دار المسيرة. عمان. الأردن.
- مراد، ناصر. (٢٠٠٣) فعالية النظام الضريبي بين النظرية والتطبيق. دار النهضة للنشر والتوزيع. الجزائر.
- نورية، إساعيل محمد عبدالله. (٢٠٢١) أثر رقمنة النظام الضريبي على أداء الرقابة الجبائية بالمغرب. مجلة تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. المجلد (٢). العدد (١).
- الوادي، محمود حسين. العيساوي، كاظم جاسم. (٢٠٠٧) الاقتصاد الكلي تحليلي نظري وتطبيقي. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- الوقائع العراقية. (٢٠٢١) الجريدة الرسمية لجمهورية العراق، العدد (٤٦٤١) <https://moj.gov.iq/uploaded/pdf٤٦٤١>
- Alameri, Thamer. Mohammed N. Hammood. Jawad K. Mezaal & Bilal Eneizan. (2022) E-PAYMENT MODEL FOR THE IRAQI PUBLIC SECTOR: A PASSPORT ISSUANCE E-SYSTEM. Journal of Engineering Science and Technology. Vol ١٧(١). http://jestec.taylors.edu.my/Vol٢٠/٢٠١٧%Issue٢٠/٢٠١%February١٧/٢٠٢٠٢٢/٢٠%_١_٣١.pdf.
- Avram, Silvia. Daria Popova. (2022) Do taxes and transfers reduce gender income inequality? Evidence from eight European welfare states. Journal of Social Science Research. Vol ١٠٢(February). <https://doi.org/١٠,١٠١٦/j.ssresearch.٢٠٢١,١٠٢٦٤٤>.
- Bandi, Shekar. Mallikarjun Angadi and Shivarama J. (2015) Best practeces in Digitisation: Plannig and workflow processes. nternational Conference on the theme 'Emerging Technologies and Future of Libraries: Issues and Challenges', Gulbarga University, Gulbarga,Karnataka,January. <http://eprints.rclis.org/١/٢٤٥٧٧/Digitization٢٠%ETFL-٢٠١٥.pdf>.
- Berry, Craig. (2022) The substitutive state? Neoliberal state interventionism across industrial, housing and private pensions policy in the UK. Journal of Competition & Chang. Vol ٢٦(٢). P٢٤٢-٢٦٥. <https://doi:١٠٢٤٥٢٩٤٢١٩٩٠٨٤٥/١٠,١١٧٧>
- Bigliardi , Barbara. Eleonora Bottani and Giorgia Casell. (2020) Enabling technologies, application areas and impact of industry ٤,٠: a bibliographic analysis. Procedia

- Recession. Public Budgeting & Finance.vol ٤١(٣). P ٤١-٢٢. <https://doi.org/10.1111/pbaf.12299>
- Truban,Efraim and others.(2013) Introduction to Information Techoology,2nd edition John Wiley & Sons. Singapore . p.١٧٨
- WORLD BANK GROUP. (2022) Pying Taxes ٢٠٢٢. WORLD BANK GROUP. <https://data.worldbank.org/country>
- Zare, Hossein. Matthew D. Eisenberg and Gerard Anderson. (2022) Comparing the value of community benefit and Tax-Exemption in non-profit hospitals]Journal Citation Reports (Clarivate, 2022). Health Care Sciences & Services. Vol ٥٧(٢). P -٢٧٠-٢٨٤. <https://doi.org/10.1111/1365-3113.12668>
- Public Policy. Vol ٢٩(٥). P ٧٤٧-٧٢٨. <https://doi.org/10.1016/j.econbase.2021.100008>
- Hoxhaj, Meleq & Erjuz Kamolli. (٢٠٢٢). Factors Influencing Tax Evasion of Businesses: The Case of Albania. European Journal of Economics and Business Studies. Vol ٨(١).p ٦٤-٤٨. <https://doi.org/10.26661/EJES.2022.8.1.64-74>
- Ivanov, Stanislav Hristov. Craig Webster. Elitza Stoilova & Daniel Slobodskoy. (2022) Biosecurity, crisis management, automation technologies and economic performance of travel, tourism and hospitality companies – A conceptual framework. Journal of Tourism Economics. Vol (٢٨). No:(١). P ٢٦-٣٠. <https://doi.org/10.1007/s11202-022-09604-1>
- Jones , sally m (2007) principles of taxation for business and investment planning ,three edition , new York.
- Karabayev, Eldar B. Lyazzat M. Sembiyeva. Altai B. Zeinelgabdin. Lyazzat Z. Beisenova and Dzmityr A. Pankou. (2021) The Role of External Public Audit in Ensuring the Financial Stability of the Budgets of Developing Countries. VIEŠOJI POLITIKA IR ADMINISTRAVIMAS PUBLIC POLICY AND ADMINISTRATION. Vol ٢٠(١). P ١١٧-١٠٨. <https://dx.doi.org/10.5755/j.1.ppa.20.1.24879>
- Moreira, Sílvia. Henrique S. Mamede. Arnaldo Santos. (2023) Process automation using RPA – a literature review. Journal of Procedia Computer Science. Vo ١١٢(٢١٩). P ٢٥٤-٢٤٤. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S187705923002908>
- Mustapha, Bojuwon. Siti Normala Bt. Sheikh Obid. (2015) Tax Service Quality: The Mediating Effect of Perceived Ease of Use of the Online Tax System. Journal of Social and Behavioral Sciences. Vol ١٧٢. P ٩-٢. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.01.328>
- Omido, Rebecca Asimu & Abakuk Kasibo. (2021) Influence of System Operational Efficiency on Revenue Collection in Kenya: A Case of Malaba Border Customs Office. African Tax and Customs Review. P ٥٧-٢٤. <https://atcr.kra.go.ke>
- Rubin, Marilyn M. & Katherine Willoughby. (2021) State budget balancing strategies: COVID-١٩ and the Great